(394) بخفياتها قبل اظهارها وفيه وعد ووعيد وتنبيه على أنه غني عن الإبتلاء وانما فعل ذلك لتمرين المؤمنين واظهار حال المنافقين. (155) إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انهزموا يوم أحد والجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين إنما استزلهم الشيطان حملهم على الزلة ببعض ما كسبوا من معصيتهم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بترك المركز والحرص على الغنيمة وغير ذلك فمنعوا التأييد وقوة القلب. العياشي عن الصادق (عليه السلام) قال هم أصحاب العقبة ولقد عفا ا عنهم لتوبتهم واعتذارهم ان ا غفور للذنوب حليم لا يعاجل بعقوبة المذنب كي يتوب. (156) يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين وقالوا لإخونهم لأجلهم وفيهم إذا ضربوا في الأرض إذا سافروا فيها فماتوا أو كانوا غزى أي غازين فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل ا ذلك حسرة في قلوبهم اللام للعاقبة مثلها في ليكون لهم عدوا وحزنا وا يحيي ويميت رد لقولهم أي هو المحيي والمميت لا الاقامة والسفر فانه تعالى قد يحيي المسافر والغازي ويميت المقيم والقاعد وا بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين على أن يماثلوهم وعلى قراءة الياء وعيد للذين كفروا. (157) ولئن قتلتم في سبيل ا أو متم في سبيله وقرئ بكسر الميم لمغفرة من ا ورحمة خير مما يجمعون وقرئ بالتاء أقيم جواب القسم مقام الجزاء والمعنى ان السفر والغزاة ليسا مما يجلبان الموت أو يقدمان الأجل وان وقع ذلك في سبيل ا فما تنالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما تجمعون من الدنيا وما فيها ومنافعها لو لم تموتوا أو لم تقتلوا. (158) ولئن متم أو قتلتم على أي وجه اتفق لإلى ا تحشرون في جميع الأحوال. وفي المعاني والعياشي عن الباقر (عليه السلام) في هذه الآية أن سبيل ا علي